الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ٢٧ آذار ٢٠١٨ | الموافق ٩ رجب ١٤٣٩ هـ | العدد ٢٨٦٥ السنة الثانية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 27, 2018 | No. 2865 | 12th year

الغرب يعلن «حرباً دبلوماسية» على روسيا!

| وكالات

يبدو أن العلاقات الروسية الأميركية باتت تسير صوب منعطفات خطيرة، مع إعلان واشنطن ودول في الاتحاد الأوروبي أمس، طرد عشرات الدبلوماسيين الروس من أراضيها، في قرار متزامن يأتي في إطار ما سمته «التضامن مع لندن» في قضية مقتل الضابط سكريبال.

وتعقيباً على هذه الخطوة أعلنت الخارجية الروسية عزمها «الرد بالمثل خلال أيام»، واعتبرت أن «طرد الدبلوماسيين الروس خطوة غير ودودة».. من جانبه قال المتحدث باسم الكرملين: إن الرد سيكون متكافئاً، ومن الضروري تحليل الوضع حول القرارات المتعلقة بما جرى. واحتج السفير الروسي في واشنطن على «الطرد الجائر للدبلوماسيين الروس»، قائلاً إن «أميركا تدمّر ما تبقى من العلاقات مع موسكو».

أنزور يلتقي نظيره الكوري الديمقراطي في جنيف

| وكالات

تابع وفد مجلس الشعب السوري، المشارك في أعمال الجمعية العامة الـ١٣٨ للاتحاد البرلماني الدولي، لقاءاته في جنيف، وبحث أمس نائب رئيس مجلس الشعب رئيس الوفد السوري نجدة أنزور، مع رئيس وفد مجلس الشعب الأعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ري جونغ هيوك، سبل تعزيز علاقات التعاون البرلمانية بين البلدين، بما يخدم قضاياهما الثنائية ويسهم في توطيد أواصر الصداقة.

كما ناقش حسبما نقلت وكالة «سانا» الرسمية، وفد المجلس مع المشاركين في اجتماع الجمعية العامة للاتحاد، البند الطارئ بشأن عدم تغيير الوضعية القانونية للقدس، بوصفها مدينة محتلة وباعتبارها العاصمة الأبدية لفلسطين.

العملية السياسية تستأنف بعد قمة بوتين وروحاني وأردوغان منتصف نيسان المقبل.. ودي ميستورا في مأزق

سوتشي هي الحل

| الوطن

كشف مصدر دبلوماسي لـ«الوطن» أن الانتصار الكبير الذي تحقق في الغوطة الشرقية سيكون له انعكاسات بحجم الانتصار على مسار المحادثات السياسية، مؤكداً أن مقررات مؤتمر «سوتشي» ستكون هي الحل للأزمة السياسية السورية.

وقال المصدر المقيم في دمشق، والذي فضل عدم الكشف عن هويته، إن بيان سوتشي الذي تم التصويت عليه من قبل شرائح واسعة من الشعب السوري، هو الذي سيضمن الحل السياسي في سورية، والذي ينص على تشكيل لجنة لمناقشة تعديل الدستور الحالي ثلثاها من الدولة السورية وثلث منها للمعارضات الداخلية والخارجية المختلفة، التي حضرت «سوتشي» حصراً.

وأكد المصدر أن هذه اللجنة يجب أن تتكون حصراً من خبراء قانونيين وسياسيين، كاشفاً عن معلومات تفيد بأن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، بات في مأزق بعد انتصار الجيش السوري في الغوطة، ولَم يعد بإمكانه فرض إملاءات الغرب الذي يدعمه، على دمشق أو على موسكو، وسينحصر دوره في المحادثات على التنسيق وتسيير المحادثات بين جميع الأطراف من دون أي تدخل شخصي منه، وهذا ما كان يجب أن يكون عليه دوره من الأساس استناداً للمهمة الموكلة إليه.

وبعد نجاح مؤتمر سوتشي، حاول وفد ما يسمى بـ«الهيئة العليا للمفاوضات» ومن خلال دي ميستورا الحصول على مقاعد في لجنة تعديل الدستور، إلا أن المبعوث الأممي أقر لهم بصعوبة الأمر في الوقت الحالي بانتظار تطورات الغوطة الشرقية.

وقال المصدر لـ«الوطن»: «إنه منذ بداية العملية العسكرية التي ألزمت الإرهابيين بإخلاء الغوطة والاعتراف بالهزيمة، بدأ وفد «الهيئة العليا للتفاوض» بالتوسل لدى عواصم غربية للاحتفاظ بدور سياسي على أقل تقدير».

وكان وفد «العليا للمفاوضات» قاطع مؤتمر الحوار الوطني في «سوتشي»، وعمل على إفشاله والتشويش عليه بتعليمات من مشغليهم في الرياض وبالتعاون مع دي ميستورا.

وتوقع المصدر الذي تحدثت إليه «الوطن»، أن تستأنف العملية السياسية بعد القمة التي ستجمع الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني والتركي رجب طيب أردوغان منتصف نيسان المقبل، على أن يتم تشكيل لجنة تعديل الدستور مطلع الشهر الخامس، وأن تباشر اللجنة عملها في دمشق في وقت لاحق يتفق عليه، وذلك، وفقاً لقرار سوري غير قابل للنقاش، بأن أي لجنة لتعديل الدستور السوري يجب أن تلتقي وتصيغ أفكارها في دمشق وليس أي عاصمة أخرى.

ورجح المصدر ألا يغامر دي ميستورا بتشكيل لجنة بشكل منفرد كما كان «يعد» نفسه، لأن من شأن ذلك تهديد مستقبله السياسي، وخاصة بعد تلقيه رسالة واضحة من دمشق، مفادها بأنه غير مخول تشكيل أي لجنة تتعلق بتعديل الدستور السوري وتجاوز مقررات سوتشي، وهذه الرسالة وضعته بحيرة تجاه مستقبل مسار جنيف الذي كان يراهن دي ميستورا من خلاله على وضع دستور جديد لسورية، يراعي فيه مصالح الدول المعادية، وينصب معارضة الرياض وصية على قرار الشعب السوري.

جانب من الحضور في مؤتمر الحوار الوطني السوري السوري في سوتشي (سانا – أرشيف)

في ثاني زيارة رسمية له خلال الأزمة

المعلم يصل عمان لتعزيز العلاقات بين البلدين

وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي مستقبلاً أمس وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم في مسقط (أ ف ب)

| وكالات

في زيارة هي الثانية له منذ بداية الأزمة السورية، وصل أمس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم على رأس وفد، إلى العاصمة العمانية مسقط، بهدف بحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، وعدد من القضايا الإقليمية والدولية.

وبحسب وكالة «سانا» فإن زيارة المعلم، تأتي تلبية لدعوة من وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، وسيجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين العمانيين تتناول سبل تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، كما سيتم على هامش الزيارة افتتاح المقر الجديد لسفارة الجمهورية العربية السورية في مسقط.

وكان في استقبال المعلم والوفد المرافق له، في مطار مسقط الدولي وزير الشؤون الخارجية العماني، وكبار موظفي الوزارة وسفير الجمهورية العربية السورية لدى سلطنة عمان وأعضاء السفارة.

ويضم الوفد السوري نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد.

وكالة الأنباء العمانية الرسمية قالت إن زيارة المعلم «تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها مع عدد من كبار المسؤولين بالسلطنة».

وهذه الزيارة هي الثانية للمعلم إلى سلطنة عمان، منذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١، حيث سبق أن زار مسقط في شهر آب من العام ٢٠١٥، كذلك قام نظيره العماني بن علوي بزيارة إلى سورية في الشهر العاشر من ذات العام، والتقى وقتها الرئيس بشار الأسد، وبحث معه العلاقات الثنائية بين سورية وسلطنة عمان، وتطورات الأوضاع في المنطقة ولاسيما الحرب على الإرهاب في سورية والأفكار المطروحة إقليمياً ودولياً، للمساعدة في إيجاد حل للأزمة في سورية.

وتعتبر سلطنة عمان، الدولة الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي لا تزال تحتفظ بعلاقتها الدبلوماسية في دمشق ولديها سفارة.

بريطانيا العالمية

تيري ميسان

لم تكن مشاركة المملكة المتحدة في التخطيط للحرب على سورية، إلا لوضع الإخوان المسلمين في السلطة.

بيد أنه حصل في الأشهر الأخيرة تحول في اهتمامات لندن الرئيسية، التي صار سبب استمرارها في هذا الصراع، فقط إضعاف روسيا.

لقد رسمت رئيسة الوزراء تيريزا ماي، معالم سياسة لندن الخارجية، عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في خطابها الذي ألقته في مبنى بلدية لندن في ١٣ تشرين الثاني الفائت. وقد قام رئيس أركان جيوشها، الجنرال سير نيك كارتر، في ٢٢ كانون الثاني من العام الجاري، بشرح كلمتها أمام المعهد الملكي للخدمات المتحدة، وهو مركز أبحاث تابع لوزارته، مع تعديل وحيد في مسألة العلاقات مع الصين.

تعتزم السيدة ماي إعادة إحياء الإمبراطورية البريطانية، من خلال تكييفها مع متطلبات العالم الحديث: بريطانيا العالمية.

بمعنى أنها ستعمل على تنشيط التجارة الحرة العالمية، ولكن فقط عن طريق البحر، وليس من خلال خطوط المواصلات التي بدأت الصين في بنائها تحت الاسم الشائع «طريق الحرير». وفي الوقت نفسه، سوف تطلق جميع العمليات الممكنة، من أجل اتهام روسيا بأبشع الجرائم، والحصول على قرار باستبعادها من مجلس الأمن.

إن فكرة «بريطانيا العالمية» تستعيد تصور جورج بوش الابن لعالم أحادي القطب، إلا أنه هذه المرة، المملكة المتحدة– وليس الولايات المتحدة– التي تعتزم حكم الكرة الأرضية، وهي فكرة مناقضة للديمقراطية، لا يمكن فرضها إلا بالقوة.

إذا افترضنا أن العلاقات بين لندن وبكين تبدو جيدة حتى الآن، إلا أن رحلة تيريزا ماي إلى الصين في أواخر شهر كانون ثاني الماضي، لم تكن موفقة، بل كانت سيئة للغاية.

من المؤكد أنها تفاوضت على عقود مهمة، لكنها استشاطت غضبا من الرئيس الصيني، شي بخصوص مشروعه الكبير، «طريق الحرير» الذي رفضت تقديم أي دعم له. هذا يعني أن لندن سوف تدعم، من دون أن تظهر ذلك بالضرورة، جميع الصراعات التي ستنشأ على مسارات هذا الطريق، ربما في الأناضول، مادامت بكين قد تخلت عن فكرة إنشاء ممرات عبر سورية.

من هنا، من منظور «بريطانيا العالمية»، ينبغي علينا أن نفهم المحاولات الثلاث التي جرت هذا الشهر لتنفيذ هجمات كيميائية تحت علم زائف في الغوطة، هجمات أحبطتها المخابرات السورية إثر الاستيلاء على مختبرات سرية لتصنيع الأسلحة الكيميائية في الأفتريس والشيفونية. ومن هذا المنظور أيضا ينبغي أن نفهم قضية سكريبال، الجاسوس الروسي الخائن الذي تعرض لهجوم كيميائي في سالزبوري.

نُهلت المملكة المتحدة بالأسلحة الروسية الجديدة التي تم نشرها في سورية. لذلك قررت البدء بإطلاق ابتكارات تقنية جديدة. هذا فضلا عن اقتناع لندن بأن الحرب على روسيا، سوف تتطلب وجود قوات على الأرض، ولاسيما في أوروبا الوسطى. ومن ثم سوف يترتب على جيشها أن يجري قطيعة مع تشكيلاته الحالية، وتكوين تشكيلات جديدة ضخمة.

ومع ذلك، فإن الجنرال كارتر مقتنع بإمكانية الفوز بأي «حرب جيدة» عبر وسائل الإعلام، أكثر من الفوز بها في ساحة المعركة. لذلك قام بتطوير وحدة غير نظامية، اللواء ٧٧، الذي قام جنوده المستعربون بتصميم شعارات الجهاديين، وهو يعمل بالتواصل مع لواء الشؤون المدنية ٣٦١ في الولايات المتحدة.

كما تمت إضافة هذه الآلية إلى الشركات التي أنشأتها المخابرات البريطانية، إم. آي٦، والتي صممت على سبيل المثال، لا الحصر، كل شعارات المنظمات الجهادية في سورية.

أنباء عن استعدادات تركية لغزو تل رفعت في الطريق إلى منبج

الخارجية تطالب بانسحاب القوات المحتلة من عفرين

| حلب – الوطن

طالبت سورية مجدداً قوات الاحتلال التركي بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي السورية، والذي يشكل تواجدها انتهاكا سافرا للقانون الدولي.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين: «دأب المسؤولون في النظام التركي مؤخراً على إطلاق التصريحات حول زوال الخطر الأمني الذي شكله تواجد المسلحين في عفرين، والذي استغله نظام أردوغان كذريعة لتبرير عدوانه الغادر والموصوف على مدينة عفرين السورية، وأنه بزوال هذا الخطر المزعوم فإنهم سيسحبون قواتهم من الأراضي السورية»، بحسب «سانا».

وتساءل المصدر: «ما دام الخطر الأمني المزعوم قد زال، فماذا تنتظر حكومة حزب العدالة والتنمية لسحب قواتها الغازية من سورية، والذي يشكل تواجدها انتهاكا سافرا للقانون الدولي».

وختم المصدر تصريحه بمطالبة المجتمع الدولي بالتحرك لوضع حد للعدوان التركي، الذي زرع الدمار وسفك الدماء، وشرد الآلاف من أبناء مدينة عفرين».

إلى ذلك وفي سياق التطورات الميدانية القائمة في عفرين، قالت مصادر معارضة مقربة من ميليشيات مسلحة قاتلت إلى جانب الجيش التركي في عملية «غصن الزيتون»، إن تركيا بصدد اتخاذ الإجراءات لبدء عملية عسكرية جديدة باتجاه بلدة تل رفعت، وإن تعزيزات ستصل الحدود السورية غدا أو بعد غد لهذه الغاية، وذلك بعد يوم واحد من إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عن نية بلاده السيطرة على البلدة «خلال وقت قصير».

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن الأوامر لم تصدر بعد إلى ميليشيات «الجيش الحر» و«درع الفرات» بالاستعداد للعملية الجديدة، التي تعد استكمالاً لـ«غصن الزيتون» التي حققت أهدافها خلال شهرين بالسيطرة على منطقة عفرين كاملة، غير أنه جرى إرسال تعزيزات ضخمة من الأسلحة الثقيلة، للمشاركة في غزو تل رفعت.

وتعتبر تل رفعت أهم بلدة في ريف حلب الشمالي سلمتها وحدات «حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية، إلى اللجان الشعبية الرديفة للجيش العربي السوري، قبل انسحابها منها إلى منبج ومناطق شرقي الفرات، بالإضافة إلى ١٠ بلدات أخرى استولت عليها مطلع ٢٠١٦ عند فك الجيش العربي السوري الحصار عن بلدتي نبل والزهراء.

وبينت المصادر أن أنقرة تعتبر السيطرة على تل رفعت مقدمة لمد نفوذها باتجاه مدينة منبج على اعتبار البلدة لها مدلول رمزي للميليشيات المسلحة، وذات موقع إستراتيجي، كما أنها تقع على الطريق الذي يربط بلدة مارع المجاورة لها بعفرين وممر يصل الأخيرة بمنبج.

وكشفت المصادر أن الميليشيات التي يفترض أنها ستشارك في العملية العسكرية باتجاه منبج، تقدمت بأكثر من طلب للحكومة التركية تطلب منها ضرورة السيطرة على تل رفعت كشرط لمواصلة عمليات «غصن الزيتون»، وهو ما يفسر تصريح أردوغان بأنه لن يقف مكتوف الأيدي تجاه النداءات والرسائل التي تطالب تركيا «بإحلال الأمن، بدءاً من تل رفعت»!

وعن توقيت بدء العملية، أكدت المصادر أن الميليشيات المسلحة غير جاهزة في المدى القريب للمشاركة في غزو المدينة، نظراً للخلافات فيما بينها داخل عفرين والتي تطورت أول من أمس إلى اشتباكات سقط فيها أكثر من ٣٠ قتيلاً قبل أن يتوسط الجيش التركي في حلها.

يأتي التحرك التركي المرتقب نحو تل رفعت في ظل احتدام الخلاف التركي الأميركي حول منبج، التي تضم قواعد أميركية وترفض أنقرة اقتسام النفوذ فيها مع واشنطن، وتصر على الهيمنة عليها لوصل مناطق نفوذها بعضها ببعض، والمضي إلى تل أبيض ورأس العين وكامل الشريط الحدودي السوري الذي تسيطر عليه «حماية الشعب»، والتي تعتبرها أنقرة ذراعاً لـ«حزب العمال الكردستاني».

دبابة لجيش الاحتلال التركي في عفرين (رويترز)

إصرار على إنجاز اتفاق لدوما مماثل لبقية اتفاقات المنطقة

| موفق محمد

تسلم مختلف الأطراف عصر اليوم ردودها وتعديلاتها على تفاهم أولي تم التوصل إليه بين الجانب الروسي ومليشيا «جيش الإسلام»، بشأن تسوية الوضع في مدينة دوما.

وعلمت «الوطن» من مصادر مطلعة على ملف المصالحات مساء أمس، أن جميع الأطراف واصلت أمس دراستها لبنود التفاهم الأولي بالتزامن مع استمرار المفاوضات لتحويله إلى اتفاق نهائي.

ولفتت المصادر إلى أن هناك إصراراً من قبل الحكومة السورية على أن يكون اتفاق دوما مماثلاً للاتفاقات التي حصلت في حرستا وبقية مناطق الغوطة الشرقية، والتي تم بموجبها إخراج المسلحين وأهاليهم الرافضين للمصالحة إلى شمال البلاد، وتسوية أوضاع من يرغب، وتسليم المدينة إلى الجيش العربي السوري، وعودة مؤسسات الدولة إليها.

ورأت المصادر، أن «جيش الإسلام»، سيرضخ لشروط الحكومة السورية لأن الأمر لم يعد بيده ولا خيارات أمامه، بعد أن سيطر الجيش العربي السوري على الأغلبية العظمى من مساحة الغوطة، وحاصر الميليشيات في المدينة.

وأكدت أن الأهالي في دوما يصرون على إبرام اتفاق مصالحة مع الدولة ينهي وجود السلاح والمسلحين في المدينة ويعيدها إلى كنف الدولة.

الأيوبي: ازدياد تعاطي المخدرات بين طلاب الجامعات والمدارس

| محمد منار حميجو

أعلن رئيس محاكم الجنايات بدمشق ماجد الأيوبي عن ضبط العديد من طلاب الجامعات والمدارس يتعاطون المخدرات، مؤكداً أن هناك العديد من الدعاوى في محاكم الجنايات في هذا الخصوص سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد الأيوبي أنه ازدادت ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات والمدارس في السنوات الأخيرة، مضيفاً: لوحظ انتشارها بين الشباب لتصل للطلاب ما يزيد من تخوفنا من ازدياد انتشارها.

ورأى الأيوبي أنه أصبح من السهل جلب هذه المادة وتوزيعها بين أوساط الشباب والطلاب مع انتشار وسائل الاتصال عبر الانترنت والبرامج المتعلقة بها من فيسبوك وفايبر واتس آب وغيرها من هذه الوسائل.

وكشف الأيوبي أن نسبة ٦٠ بالمئة من متعاطي المخدرات في القضاء من الشباب منهم ٨٥ بالمئة نتيجة رفقة السوء.

وأشار إلى أنه خلال الاطلاع على أضابير المواقيف تبين أن معظم الذين يتعاطون المخدرات من هذه الفئة يعترفون أنهم يتعاطونها بسهولة.

(التفاصيل ص٧)

الدبس: ألف منشأة صناعية في الغوطة منها ٨٠٠ في حرستا

| علي محمود سليمان

أعلنت غرفة صناعة دمشق وريفها عن فتح باب التسجيل للصناعيين لاستلام منشآتهم الصناعية الكائنة في مناطق الغوطة الشرقية، بعدما استعادها الجيش من المجموعات الإرهابية المسلحة.

من جهته كشف رئيس الغرفة سامر الدبس أن عدد المنشآت الصناعية المسجلة في الغرفة بلغ أكثر من ألف منشأة صناعية، منها ٨٠٠ تتركز في مدينة حرستا.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح الدبس أن المرحلة الأولى لتسليم المنشأة تتم بتسجيلها من الصناعي لتتواصل الغرفة مع الجهات المعنية لبدء عملية التسليم، مضيفاً: ومن ثم تبدأ عملية تقدير الأضرار وحصرها لتقديم التسهيلات لإعادة تشغيلها.

(التفاصيل ص٦)

خميس للمغتربين: ضمانتكم هي الدولة ونعمل على تبسيط الإجراءات

| هناء غانم

وعد رئيس مجلس الوزراء عماد خميس المستثمرين وأصحاب الفعاليات الاقتصادية في السويداء بتأمين كل التسهيلات اللازمة لتشجيع الاستثمار، إضافة لتشكيل لجنة برئاسة وزير الداخلية لحسم الوضع الأمني في المحافظة. وخلال اجتماعه أمس مع رجال الأعمال وممثلي الفعاليات الاقتصادية في المحافظة في مبنى المجلس، وجه خميس نداءً للمغتربين مؤكداً خلاله أن الضمانة لهم هي الدولة وأن الانتصار هو أكبر رسالة لهم، مؤكداً أن الحكومة سوف تعمل على تبسيط الإجراءات وإعداد بيئة تشريعية مرنة.

وأعلن خميس عن العديد من الإجراءات والتشريعات سوف يتم العمل على تعديلها وذلك بناءً على ما تقدم به أهالي المحافظة، مشدداً على أهمية وضع رؤية اقتصادية جديدة للمحافظة لتحقيق عملية التنمية الشاملة والاستمرار في بناء منظومة اقتصادية حقيقية عبر تحديد المشاريع التي من شأنها النهوض بالواقع الاقتصادي.

ودعا خميس القائمين على المحافظة ولجنة المتابعة لتحديد ما هو المطلوب من مشاريع للنهوض بالواقع الخدمي والاقتصادي عبر رؤية متطورة.

(التفاصيل ص٦)